الفصل السادس
الاتجاهات الحديثة لإعداد معلمات رياض الأطفال

مقدمة

أولاً – الاتجاهات الحديثة لنشأة وتطوير رياض الأطفال

ثانياً – الاتجاهات الحديثة لفلسفة رياض الأطفال

ثالثاً – الاتجاهات الحديثة لأهداف رياض الأطفال

رابعاً – الاتجاهات الحديثة لأنواع رياض الأطفال

خامساً – الاتجاهات الحديثة لإعداد معلمات رياض الأطفال

أ- الاتجاهات الحديثة لكليات إعداد معلمات رياض الأطفال

ب- الاتجاهات الحديثة لأهداف إعداد معلمات رياض الأطفال .

ج- الاتجاهات الحديثة للقبول والالتحاق بكليات معلمات رياض الأطفال .

د- الاتجاهات الحديثة لمدة إعداد معلمات رياض الأطفال .

ه- الاتجاهات الحديثة لجوانب إعداد معلمات رياض الأطفال .

و- الاتجاهات الحديثة لمقررات وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال .

الفصل السادس

الاتجاهات الحديثة لإعداد معلمات رياض الأطفال

مقدمة :

يعد الاهتمام برعاية الطفولة وتربيتها من المعايير الهامة التى يقاس بها تقدم الأمم وتطورها لأنه يعكس فى طبيعة الأمر اهتماماً بمستقبل هذه الأمم ، فرعاية الأطفال وتربيتهم هو إعداد لمواجهة التحديات الحضارية التكنولوجية التى تفرضها مهمة التطور والتغير العلمى والاجتماعى والتكنولوجى وسرعة تزايد حجم الإتصال بين الدول المختلفة بما يفرض بالضرورة الاهتمام بالسنوات الأولى من عمر الطفل والتى أكد معظم رجال الفكر والعلم على أنها من أهم المراحل الحياتية المؤثرة فى تكوين شخصيته ففيها يكون الطفل غضاً من النواحى الجسمية والعقلية والنفسية شديدة القابلية للتأثر بالعوامل المختلفة المحيطة به أسرياً واجتماعياً بصورة تترك بصمتها على طول مراحل حياته ، ومن ثم فإن الاهتمام بتربية الطفل فى هذه المرحلة يتمتع بالقابلية للتغير والتأثر من المحيطين به ولا سيما والديه ومعلميه فاكسابه لقيمهم قد لا يحتاج إلى الكثير من التأكيد والاثبات ، لذا فإنه ينبغى التأكيد على أهمية اكساب الطفل للقيم التى يرى المجتمع ضرورة غرسها فى هذه المرحلة ، وخاصة من خلال معلميه وتعد فترة طفولته إحدى المؤشرات الهامة التى تدل على نوعية الحياة ومستوى الرقى والتحضر فى مجتمع من المجتمعات ، كما أنها تعكس الأسلوب الذى يفكر به الأشخاص فى ثقافة معينة وزمان معين

باعتبارها موجهات لسلوك الأفراد وأحكامهم واتجاهاتهم فيما هو مرغوب فيه أو عكس ذلك فى ضوء ما يضعه المجتمع من قواعد ومعايير .

لقد كان اهتمام رجال التربية فيما مضى ينصب على الطفل بعد دخوله المدرسة وقلما أن يحظى باهتمام قبلها إنطلاقاً من أن التحاقه بالمدرسة بشكل نقطة البدء فى عملية تعليمه وتدريبه ، ومن هنا أدركت الدول المتقدمة والنامية على السواء أن مستقبلها يتحدد إلى حد بعيد بالظروف التربوية التى يتعرض لها أفراد الجيل الجديد من أبنائها ولذلك نادى التربويين بضرورة الاهتمام بالخبرات الأولى التى يمر بها الأطفال وفهم آثارها فى نباين ميولهم واتجاهاتهم وأنماط سلوكهم وذلك حتى يسهل تكيف العملية التربوية طبقاً لهذه العوامل والظروف ، وهم يتخذون من المميزات النفسية للطفولة وما تتسم به من مرونة ومطاوعة أساساً يسيرون بهدية فى تنشئتهم للأطفال .

ومن هنا نجد أن الدول المتقدمة قد أهتمت باستقطاب أفضل العناصر للعمل كمعلمات بمرحلة رياض الأطفال القادرات على العمل مع الأطفال المدركات للمفاهيم الأساسية فى مجال طفل الروضة وحقائق نموة وكطالب هذا النمو والمشكلات السلوكية وانفعالية لطفل هذه المرحلة .

كما يتفق معظم المشتغلين بالتربية على أهمية رفع قدرات ومهارات معلمة الروضة وتدريبها فى الدول المتقدمة والنامية على السوء ، حيث إن سباق الدول فى مشارف القرن الحادى والعشرين يتحدد بقدرة المعلمين على اكتشاف وتنمية قدرات الأطفال الابتكارية إلى أقصى قدر تسمح به

قدراتهم واستعداتهم ، ولذلك ظهرت عدة إتجاهات تربوية بإعداد المعلم وتدريبة من الاهتمام بكفايات المعلم حيث توفر القدرة للمعلم على أداء مهام تربوية أثناء تفاعلة مع الأطفال داخل الروضة .

ومن هنا يتضح أن معلمات رياض الأطفال يعتبرون أصحاب رسالة تربوية راقية وسامية لا سيما بعد أن أصبحت الأدوار التربوية التى يقومون بها بالغة الصعوبة والتعقيد فى ظل تغيرات علمية وتكنولوجية واتصالية وبيولوجية وديموغرافية متعاظمة ، مما يتطلب من معلمات رياض الأطفال التوافق مع معطيات الزمان التربوية وملاحقة مسارات التغيير المهنى بما يضمن لهن نمو مستمراً قبل وأثناء الخدمة مع تمتعهن بدرجة عالية من الرضا الوظيفى .

أولاً : الاتجاهات الحديثة لنشأة وتطور رياض الأطفال

أنه فى الولايات المتحدة الأمريكية تأثرت رياض الأطفال " بآراء كومنيوس " عام ١٦٥٧ وباتجاهات "روسو" فى تربية الطفل ثم "بآراء بستالتوزى " و"جون لولو " وغيرهم من المربين ، إلا فروبل وآراءه التربوية أثرت فى تربية طفل ما قبل المدرسة كان المحور الأساسى فى معظم رياض الأطفال ، وبخاصة بعد أن تأسست الروضة الأولى فى مدينة (ووتاون) فى ولاية ديسكوليس عام ١٨٧٠ م للأطفال الناطقين باللغة الألمانية ، وبعد تأسست الروضة العامة الحكومية عام ١٨٧٠ فى سانت " لورنس ميسورى " على يد " سوزان بلاوبا " بالتعاون مع " وليم هاريس"،

ولقد تحمست المربية الأمريكية " بـــلاو لآراء فروبـــل " وأدخلـــت اللعـــاب والهدايا ضمن برامج الروضة الجديدة ، وهكذا بدأت حركة رياض الأطفـــال فى الانتشار آواخر القرن التاســـع والعـــشرين بـــين ســـنوات (١٨٨٠-١٨٩٠) على أفكار وفلسفة " فرويل " المثالية وفى بداية القرن العـــشرين أخذت "آراء منتسورى " طريقها إلى الولايات المتحدة المريكية فبدأ قـــسم من رياض الأطفال يطبق أفكار وأجهزة " منتسورى " ، ولقد تحمس كثيـــر من المربين لتطبيق طريقتها بعد أن حظيت بتأثر السيكولوجيين والتربويين أمثال " بيتى سميث هيل " و " ستانلى هول " و " ثورنديك " و " جون ديوى " الذى أكدوا جميعاً على أهمية النشاط الحر ، والألعاب الحـــرة والحركـــات الإيقاعية والتربية الرياضية وممارسات الخبرات العلمية عن طريق نـــشاط ذاتى يقوم به الطفل .

وأنشئت أول مدرسة أمريكية لرياض الأطفال ســـنة ١٨٥٥ فـــى " روترتاون"، وكانت تعلم اللغة الألمانية لأن السيدة التى أنشأتها وهى "مـــز شرز" كانت ألمانية وقد ساعدت هذه المدرسة على نـــشر فكـــرة ريـــاض الأطفال ، وقد قامت " إليزابيث بيبودى " وهى زوجة أخ " هوارس مـــان " بإنشاء مدرسة أخرى لرياض الأطفال فى بوسطن ســـنة ١٨٦٠ ، وكانـــت تعلم باللغة الإنجليزية ، ومنذ سنة ١٨٨٠ بدأت رياض الأطفال تشأ كجـــزء من النظام التعليمى العام ، وقد أنتشرت رياض الأطفال بسرعة ، ولم يـــأت سنة ١٩٠٠ حتى هناك ٤٥٠٠ دار للحضانة فى أمريكا .

وفى الحقيقة أن رياض الأطفال الأمريكية جاءت نتيجة المناقشات الجادة فى أهمية برامج " فروبل ومنتسورى " فى تنظيم النشاطات اليومية للروضة ، مما أدى إلى ظهور دراسات وبحوث كثيرة فى مجال تطوير رياض الأطفال ، ولقد قامت مدارس رياض الأطفال الأولى فى أمريكا على الأعانات الخيرية والتى كانت تقوم بها المؤسسات الاجتماعية والتى كانت تتفق على هذه المدارس فى الاحياء الفقيرة من المدن الكبيرة بأمريكا ، ولقد إزداد المعلمات لهذه المدارس والإشراف عليها والتى كانت تتضمن فى مناهجاً الخدمة الاجتماعية بمبادئها وأسسها ومفاهيمها ، أكثر مما كان مقرراً فى برامج ومناهج إعداد المعلمين للمدارس الأخرى .

وفى روسيا توجد مرحلة ما قبل المدرسة فى روسيا قبل الثورة البلشقية وكانت يقوم بإدارتها والإشراف عليها الجمعيات الخيرية والهيئات الدينية والأفراد ، وعندما قامت الثورة البلشقية ، صارت هذه المرحلة التعليمية ضرورة اجتماعية تفرضها الإيدلوجية الجديدة ، حيث سعى البلاشقة إلى تنظيم حياة الأسر على أساس فى نظراً الشيوعية أنها مقومات الحياة فى المجتمع البرجوازى ولذلك كانوا أول الثورة يأخذون الأطفال من آبائهم لتتولى الدولة تربيتهم ، وعندما فشلت هذه الخطة حلت محلها فكرة مدارس الأطفال إلى أمر لينين بإنشاء أولها بعد الثورة بشهور ، ذلك لتنشئة الأطفال تنشئة شيوعية ولتحقيق مساواة الرجل بالمرأة .

وفى بداية القرن العشرين كان عدد رياض الأطفال ٢٨٠ روضة ٢٥٠ منها كانت أهلية بأجور عالية وبعدها أنتشرت رياض الأطفل الرسمية

فى كل الجمهوريات الروسية حتى بلغت أكثر من ٧٥,١٠٠ دار حضانة ورياض أطفال وهى تستوعب أكثر من ٧ ملايين طفل وطفلة وتنفق الدولة أموالاً كثيرة على هذه المؤسسات الخاصة بأطفال ما قبل المدرسة .

وأن التربية فى روسيا تبدأ بصور فعالة من دخول الطفل إلى الروضة لعمر (٣-٧ سنوات) وتهتم وزارة التربية بوضع وإقرار المناهج والفعاليات فى جميع رياض الأطفال بمختلف أنواعها وتبعيتها ، وتطالب بالسير بموجبها .

وفى انجلترا ترجع فكرة ظهور مدارس ما قبل المدرس الإبتدائية إلى الثورة الصناعية وتطور الحياة الإقتصادية والإجتماعية وخروج المرأة إلى ميادين العمل خارج البيت ، وبخاصة فى القرن التاسع عشر عندما بدأ " روبرت أوين " بتأسيس مدرستة الأولى للأطفال فيما قبل المدرسة عام ١٨١٦م فى " نيوكلا تارك " فى مصنع القطن وبذلك يعد روبرت أوين الرائد فى وضع أساسيات مدارس الحضانة فى إنجلترا .

ثم تطورت مدرسة روبرت أوين على يد " ويلدر سياين " عام ١٨٢٠م الذى أخذ يؤسس مدارس الأحداث مستخدماً طريقة Childhoud talk ولعل أول مدرسة حضانة فتحت فى لندن عام ١٨٥٠ برعاية تربوية مدروسة ونتيجة لأنتشار أفكار " فروبل " وطريقتة وقد بدأت أول روضة عام ١٨٨٠ فى لندن ثم أخذت تنتشر فى بقية المدن ، وفى عام ١٨٩٥ م تأسس معهد " فروبل التربوى " فى لندن لتدريب المعلمات على طريقة "فروبل" فى مدارس الحضانة .

وفى بداية القرن العشرين تطورت الاهتمامات بتربية الطفل فيما قبل المدرسة لجهود الأختين " راشيل ومارجريت مكملان " فى لندن عام ١٩١٤ م حيث فتحت مدرسة الحضانة المفتوحة Open our nursery وقد وضعتا لها برنامجاً يومياً فى الاهتمامات الصحية والاجتماعية بوضع الخبرات الحالية والنشاطات الذاتية .

وفى عام ١٩٢٣ م تأسست جمعية مدارس الحضانة برئاسة "مارجريت مكملان " لتتبنى نشر مدارس الحضانة فى انجلترا ، وأخذت مدارس الحضانة تتأثر بها ، وظهرت دورات لتدريب المعلمات على طريقة " منتسورى " فى كيفية تهيئة البيئة المنظمة لأطفال ما قبل المدرسة فى الحضانة .

وبصدور قانون التعليم عام ١٩٤٤ أصبحت مسئوليات السلطة المحلية توفير المدارس أو الفصول للأطفال الصغار الأقل من سن ٥ سنوات، وإعداد خطة لتطوير تعليم الحضانة ، وبصدور تقرير " بلودون " عام ١٩٦٤ م من قبل المجلس الاستشارى المركزى للتربية فى أنجلترا تطورت مدارس الحضانة وأخذت الاهتمامات تنصب على بلورة أهدافها وبرامجها التعليمية وتنظم الدوام فيها ، فقد ظهرت مدارس الحضانة المزدوجة لأستيعاب أكبر عدد ممكن من الأطفال ، ثم أخذت مدارس الحضانة تفرض نفسها على العملية التربوية فى انجلترا إلى أن شاع انتشار دراسات "بياجية وبرونر" فى انجلترا .

وفى فرنسا فإن لمؤسسات تربية ما قبل المدرسة تاريخ طويل فقد ظهرت منذ الثلاثنيات من القرن التاسع عشر مؤسسات تهتم برعاية الأطفال الصغار وسميت (حالات الملجأ) وقد قامت الدولة بتقديم لهذه المؤسسات منذ عام ١٩٣٧م مما أدى إلى ازدياد عددها ، وقد اعتبرت هذه المؤسسات عام ١٩٨١م مدارس الحضانة ، ومنذ ذلك الوقت صارت جزءاً من نظام التعليم فى فرنسا .

وتعتبر اليابان فى مقدمة الدول التى أولت أهتماماً خاصاً للنظام التربوى فى مختلف المراحل التعليمية وتتولى إنشاء رياض الأطفال السلطات التربوية والجهات الأهلية ، وأن رياض الأطفال التى تتبع الجهات الأهلية تشكل البنية الأعلى غير أن هذه الجهات ملزمة بتنفيذ القوانين والتعليمات التى تحددها وزارة التربية والمنصوص عليها فى مجموعة التعليمات الخاصة بالمجلس القومى للمناهج الدراسية National School Curriculum Cound .

ثانياً : الاتجاهات الحديثة لفلسفة رياض الأطفال

تشير رياض الأطفال فى ماليزيا وفقاً لطريقة " منتسورى فقد بدأ بها عام ١٩٨٤م واعتمدت فى ١٦ كلية لإعداد المعلمين إلى انتشرت فى كافة أنحاء ماليزيا حيث تعتمد طريقة المونتسورى على اختيار وقياس النمو فى مرحلة الطفولة وقد نحجت فى ذلك وهى تركز على مدى تنمية كل طفل لشخصيته المنفردة ويمثل كل نشاط فيها خبرة إيجابية للطفل حيث يتم إعطاء للطفل فرصة لتعديل خبراته التعليمية التى يمر بها وأن ينمى

إحساسة بتنمية ذاته فهى تعتمد على أنشطة التوجية الذاتى والأنشطة غير التنافسية ، فهى طريقة تعليمية تجمع بين النظرية والعمل التطبيقى وتسمح للأطفال بالتصرف بتلقائية وحرية شديدة داخل بيئة معدة مسبقاً لذلك ، وهى طريقة عملية لتطبيق الاتجاة التقدمى الذى يركز على الطفل بصورة كبيرة باستخدام مجموعة من الأدوات التعليمية المصممة خصيصاً لهذا الفرص فهى تعد الأطفال لتلقى التعليم من أجل الحياة ، كما أن هذه الطريقة تساعد الأطفال على تنمية قدراتهم العقلية وتساعدهم على أن يتكيفوا اجتماعياً ووجدانياً وجسمياً لأن هذه الطريقة تهتم بكافة أنواع النمو وتبدا رياض الأطفال الماليزية يومياً من الساعة الثامنة والنصف صباحاً حتى الساعة الثانية عشر ظهراً حيث تكون المدة التى يقضيها الطفل فى دور الرياض أقل من الفترة التى يقضيها طفل المدرسة الإبتدائية .

ويتم تقديم لكل طفل يومياً وجبة غذائية فى الرياض الحكومية وشرب لبن مجانياً ، أما فى الرياض الخاصة فإن كل طفل يأتى ومعه وجبته الغذائية فى ضوء مجتمعه ، ونجد أن الماليزيون يعتقدون بأن هذا الأسلوب أسلوب تربوى يحقق المقصود من الإنتماء وروح الولاء للأسرة والجماعة.

أما فلسفة رياض الأطفال فى الصين تأثرت بمجموع العوامل التاريخية والاقتصادية وحتى الاحتماعية وكذلك تأثرت بالعامل التاريخى والسياسى فبعد مجىء الشيوعيين واستلامهم الحكم عام ١٩٤٩ انتشرت الرياض وتأثرت بالزيادة نظراً لخروج المرأة للعمل وتطبيقاً للفكر الشيوعى

فلم يكن موجود مستشفيات عمومية للعوامل ولادور حضانة أو رياض أطفال .

كما أن للعامل الاقتصادى أثر فى فلسفة رياض الأطفال فى الصين فبعد خروج المرأة للعمل وحملها هموم الحياة الاقتصادية كانت هناك الحاجة لمؤسسات ترعى الأطفال ، وتم ذلك من خلال مراكز العمل للأمهات وتكون فى المناطق السكنية المزدحمة ومزودة بأعضاء هيئة تدريس معدة لذلك ومع قيام الشيوعيين تم تأميم الصناعات الكبيرة قامت الصناعات الثقيلة فوجهت الدولة التعليم نحو الاستثمار فكان أهتمام الدولة الصينية نحو التعليم التطبيعى لأستثمار تعليم الفرد وأستفاد من ذلك مؤسسات رياض الأطفال .

كما تأثرت فلسفة رياض الأطفال فى الصين بالعامل الاجتماعى فهناك فصل للدين عن الحياة بالرغم من تعدد الديانات مثل الكونفوشيسية والتاوية والبوذية والمسيحية والإسلامية فلم يسمح بدخول الدين فى مناهجها .

كما ترتبط دور رياض الأطفال فى الصين كمؤسسة تربوية بالأسرة لتحقيق التربية الأشتراكية لأطفال هذه المرحلة وإعدادهم للمدرسة العامة الأساسية مع الأهتمام بهم لتنميتهم تنمية متكاملة .

فى الصين تغيرت النظرة إلى رياض الأطفال كمؤسسة تعليمية وتمثل التغير فى : -

١. أن دورها أصبح تربية الطفل على عكس السابق بتركيزها على خدمات الرعاية بالنسبة للأمهات العاملات .
٢. كان منهجها تقليدياً به قصور وأصبح منهجاً مترابطاً لمختلف المواد لتنمية الطفل فى كافة جوانب نموة .
٣. زاد الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال عن ذى قبل مع تنظيم الرياض لمجموعات صغيرة بدلاً من الفصل الكبير فيه روح الشيوعية .
٤. أصبح الأهتمام بالأنشطة أكثر مع الاهتمام بتنمية المهارات الأبتكارية وإعطاء الأطفال حرية اختيار أنشطتهم بأنفسهم .
٥. تحول دور المعرفة من ناقلة للمعرفة إلى مساعدة ومشاركة للأطفال فى أنشطتهم وإبداعاتهم وابتكاراتهم مع تغير دور كل من المعلم والطفل فإن طبيعة العلاقات بينهم تغيرت إلى علاقة ديمقراطية .

أما رياض الأطفال فى ألمانيا فستمد فلسفتها من فلسفة التعليم الألمانى المستمدة أصلاً من الفلسفة العامة للدولة الإلمانية فإن الحكومة الألمانية تهتم بتربية الأطفال وتعتنى بهم وتساعدهم على تنمية شخصياتهم من الناحية الشخصية والاجتماعية وغيرها ، كما تتخذ كذلك إجراءات لحمايتهم وتقدم لهم المساعدات الاجتماعية وتتيح لهم الفرص للمشاركة الطوعية فى الحياة الاجتماعية إضافة إلى اهتمام الدولة بالمؤسسات الأخرى التى تهتم بالأطفال ومنها النوادى والاتحادات والكنائس وهيئات الرعاية الاجتماعية وغيرها من المؤسسات الاجتماعية وضمن ما

يهتم به الحكومة الألمانية مؤسسات رياض الأطفال وفى ألمانيا الاتحادية رياض الأطفال بحديقة الأطفال وهو ابتكار ألمانى نقلة العديد من الدول الأوربية مع الاحتفاظ بالأسم الألمانى وتتم رعاية الأطفال فيها ما بين الثالثة والسادسة ، ويركز الجانب التعليمى فيها على تعليم اللغة والاهتمام بالتربية الاجتماعية وكذلك اللعب ، وهى ليست جزء من النظام التعليمى الحكومى كما أن الالتحاق بها اختيارى وتدار بواسطة البلديات والكنائس والاتحادات والمؤسسات الخاصة فى ضوء أن الحكومة تنظر لهذه الحدائق على أنها واجب هام وضرورة ملحة .

وتتميز رياض الأطفال بألمانيا الاتحادية بثلاث سمات أساسية وهى كالتالى : -

١. أن الأطفال يشاركون فى دروس ليست منهجية فلا يتعلموا القراءة ولا الكتابة بل نجد أنشطتهم داخل الرياض مرتبطة بخبراتهم بممارسة خارج الرياض .
٢. تفاعل الأطفال من سن الثالثة والرابعة والخامسة حتى السادسة مع بعضهم البعض من خلال مجموعات لا تزيد المجموعة عن ٢٥ طفل مع مساواة أعداد البنين والبنات .
٣. إسهام المجتمع المحيط بدور الرياض بدور فعال مثل أولياء الأمور والسلطات المحلية وغيرها .

كما تعتمد فلسفة رياض الأطفال فى ألمانيا على أنها : -

١. لا تتضمن تدريبات متقدمة على القراءة والكتابة والحساب .

٢. تعتبر مكاناً لا ستكمال نمو كل طفل ومكاناً للتربيـــة الاجتماعيـــة والتربة مدى الحياة .
٣. تعتبر مكاناً لتشكيل القدرات الإبداعية والخيال والمبادرات الذاتية .
٤. يعتبر اللعب هو الطريقة المركزية فى عمل رياض الأطفال .
٥. تعمل رياض الأطفال على تكوين مجموعات الأطفال بما يحقق لهم التوافق والتجانس .

أما فى اليابان فتأثرت فلسفة رياض الأطفال بالفلسفة العامـــة للدولـــة وهى الفلسفة الرأسمالية التى تقوم على أن الفرد هـــو القـــوة الجتماعيـــة والرئيسية فى تقدم شعبة من خلال احترامة وتنمية قدراتة وكذلك تـــأثرت بالعوامل السياسية والاقتصادية من خلال الحروب التى مرت بهـــا اليابـــان وأيضاً البناء الاقتصادى وعلاقته بالتعليم منذ القدم حيث أثر كل منهما على الأخر وأبرز ما تقوم عليه فلسفة تربية الأطفال ما قبل المدرسة فى اليابان تنمية المعرفة والإدراك ثم التعليم المبكر فى مرحلة الطفولة ، وأيضاً اعتبار أن التعليم فى رياض الأطفال مهنة .

١. تنمية المعرفة والإدراك : فيقصد بها أن اليابانيون كانوا يفـــضلون استعمال البرامج المفتوحة والحرة فى مؤسسات الرياضة إلا أنـــه من بعد الحرب العالمية فضلت التعليم القائم علـــى المعرفـــة مـــع التركيز على القراءة وكتابة اللغات اليابانية الثلاثـــة (الكاتاكانـــا – الهيرا غانا – الكانجى) .

٢. التعليم المبكر فى مرحلة الطفولة : ويقضى بأنه ممكن تدريس أى موضوع لأى طفل وفى أى مرحلة من مراحل النمو إذا كان لتدريس يتبع المنهج العقلانى لمساعدة الأطفال لتنمية قدراتهم غير العادية فى مجالات التربية المتعددة .

٣. اعتبار رياض الأطفال مهنة : وبذلك يشترط على معلمة الروضة حصولها على إجازة التعليم من وزارة التربية والتعليم والعلوم والثقافة بعد دراسة سنتين أو أربع سنوات بعد المرحلة الثانوية .

ويتضح من ذلك أن فلسفة رياض الأطفال فى اليابان تؤكد على العملية الإدراكية والمعرفية للطفل فقد فضلت التعليم القائم على المعرفة ثم التدريس بها القائم على المنهج العقلانى بعد الحرب العالمية الثانية .

ثالثاً : الاتجاهات الحديثة لأهداف رياض الأطفال

فى أمريكا تتشابه رياض الأطفال مع دور الحضانة فى أهدافها ومن أهم الخبرات التى تهدف رياض الأطفال إلى اكسابها للطفل تدعيم العلاقات الاجتماعية والتعليمية والعناية بما يمتلك وغرس الاحترام لملكية الآخرين والقيام بالمشاركة وأداء الأدوار والاستماع أو التحدث أمام مجموعة والتدريب على أساليب التحية وكذلك التوجة بالأسئلة العادية .

وفى روسيا قد حددت وزارة التربية فى الجمهوريات الاتحادية أهداف رياض الأطفال بصفة عامة والتى تؤكد على تطوير نمو الطفل جسمياً وصحياً وعقلياً وتزويدة بالمعلومات الصحية عن الحياة العلمية وتوسيع أفقه وتنيمة مهاراته وقدراته الإدراكية وتدريبه على الأعمال

الجماعية والطاعة وتقوية علاقاته الاجتماعية باللعب والعمل والمشاركة فى الفعاليات وأداء الواجبات ، مما يقوى عندة حب العمل ، وتقدير العاملين ، وحب الطبيعة عن طريق المشاركة فى الزرع وتنظيف ورعاية حديقة الروضة حتى يحب الفلاح عمله ، ثم العناية بالتربية الوطنية وغرس مفاهيمها فى أذهان الأطفال الصغار وتعليمه العناية بما يمتلك وغرس الاحترام بملكية الآخرين والقيام بالمشاركة وأداء الأدوار والأستماع أو التحدث أمام المجموعة والتدريب على استخدام أساليب التحية .

وفى انجلترا فقد حددت دراسة أجراها " تايلور" وآخرون لأهداف السلوكية الملائمة للأطفال فكانت هذه الأهداف تتلخص فيما يلى :-

١. تطوير النمو العقلى للطفل .
٢. تطوبر النمو الاجتماعى للطفل .
٣. علاقة الطفل بالمدرسة والتكيف معها .
٤. تطوير الأبداع الفنى للأطفال .
٥. تطوبر النمو النفسى للطفل .
٦. تطوير النمو الجسمى للطفل .

وأن الوظيفة الأساسية لرياض الأطفال هى مساعدة الطفل تدريجياً على الدخول إلى مرحلة التعليم الرسمى المنظم ، واستثارته لاكتشاف بيئته المحيطة به ، ويتعلم الطفل أيضاً مبادئ القراءة والكتابة والحساب فى هذه المرحلة ، وذلك فى اللحظة المناسبة عندما يظهر استعداده وقدراته ، ولذلك

تعتبر عملية تحديد الوقت المناسب فى تعلم هذه المهارات من أصعب المسائل التربوية فى هذه المرحلة .

وتهدف رياض الأطفال فى فرنسا فى إثارة اهتمام الطفل بالحقائق التى تحيط به وإثراء رصيده وإمكاناته اللغوية وتعليمه وأسلوب التعامل مع الأفراد والجماعات وخلق ظروف مواتية لنموه الجسمى وتمكينه من التعبير عن مشاعرة الفنية والموسيقية .

وفى اليابان قد حددت المادة الثانية والسبعون من قانون التربية الموسعة فى ٢٩ أزار سنة ١٩٤٧ أهداف هذه المؤسسات وهى تربية الأطفال الصغار وتنمية عقولهم وأجسامهم وتكيفهم بصورة مناسبة لمحيطهم الاجتماعى .

كما حددت الفقرة الثامنة والسبعون أن رياض الأطفال ستعمل على :-

١. غرس العادات الفردية للتعامل الاجتماعى والحياة السعيدة .
٢. تطوير خبرات الحياة الجماعية لدى الأطفال وغرس الرغبة لديهم للمشاركة فى الحياة الاجتماعية والنشاط التعاونى مع تنمية إمكانات العمل المستقل لديهم .
٣. يمكنيهم من الفهم الصحيح للحياة الاجتماعية والأمور التى تحدث فى الحياة اليومية .
٤. تنمية إمكاناتهم اللغوية .
٥. تمكينهم من التعبير عن أفكارهم من خلال الموسيقى والرقص والرسم وأساليب أخرى .

كما تهدف رياض الأطفال الماليزية إلى تحقيق العديد من الأهداف والتى تتمثل فى الأهداف التالية :-

١. التأكد من أستفادة الطفل بأقصى صورة ممكنة من نظام المونتسورى الخاص بتعليم ما قبل المدرسة .
٢. المساعدة فى النمو الكلى المتكامل للطفل أجتماعياً وعقلياً وثقافياً وبدنياً وعاطفياً وروحياً .
٣. تنمة قدرات الطفل الفطرية من خلال بيئته المحيطة والمعدة خصيصاً لذلك لتنمية رغبة الطفل فى التعلم .
٤. مساعدة الطفل ليصبح لدية حافز ذاتى للتعلم ومساعدتة على تنمية ثقته بنفسه وتقدير ذاته ليواجه التحديات والتغيرات بتفاؤل .
٥. إعطاء الطفل خلفية وإطار مرجعى وتزويدة بالأسس المناسبة له وبالمهارات الضرورية للنجاح الأكاديمى والإنجاز فى حياتة العلمية .

وأن رياض الأطفال فى الصين تحقق الأهداف التالية : -

١. تعد الأطفال للمستقبل بما فيه من تغيرات وتحديات منتظر .
٢. تعميق مفهوم الحب تجاه العمل والعلم المتضامن من خلال الأنشطة المختلفة .
٣. تنمى إدراك وحواس الأطفال .
٤. تركز على الشيوعية أكثر من الميل إلى الملكية الفردية .

٥. تركز على أهمية المنبهات السمعية والبصرية المبكرة وكيفية رفع قدرات الطفل ومراعاة الفروق الفردية .
٦. كما تعمل على تزويد الأطفال بالقدرات العقلية والبدنية وغرس روح العمل الجماعى فى الأطفال واحترام الكبار والسلطات وفيها يتم تعليم الأطفال عن طريق المنافسات والمباريات كما تعدهم للمرحلة الإبتدائية .

كما تهدف رياض الأطفال الألمانية وهى مؤسسة تربوية على تحقيق العديد من الأهداف ومن حيث أنها تهدف إلى تنمية الشخصية وتأهل الفرد لتحمل المسئولية والعيش مع الجماعة وذلك من خلال اللعب حيث تلزم الحكومة الألمانية بتوفير الأمكنة اللازمة لكل الأطفال ممن هم فى سن الرياض للالتحاق بها .

كما أنها تحقق للأطفال التوافق مع ذواتهم وتجانسهم مع الآخرين من الأطفال أقرانهم وكذلك ترعى تنمية المواهب الإبداعية والابتكارية من خلال المباداة الفردية لكل طفل وأيضاً هى مرحلة تمهيدية ومؤهلة للالتحاق بالمرحلة التى تليها وهى المرحلة الإبتدائية وفيها يستمكل نمو الطفل اجمتاعياً وتربيته مدى الحياة .

وفى اليابان فتهدف رياض الأطفال إلى متابعة نمو الطفل الجسمى وتنمية مهاراتة العقلية وتهيئة للبيئة المناسبة لهذا النمو ويتحقق ذلك من خلال وسائل منها :-

١. استخدام العادات اليومية المألوفة من أجل تحقيق ذلك من خلال تحقيق حياة سعيدة وأمنة تواكب نمو الطفل الجسمى .
٢. تعويد الطفل على معايشة الجماعة التى هى جزء منها وتنمية روح التعاون والاستقلالية .
٣. توصية الطفل لاستخدام اللغة وتحفيزة على حب الكتب المصورة والقصص الهادفة وذلك من خلال :

أ- تنمية روح التعاون والأستقلال من خلال تشجيع الطفل على التعامل ضمن الجماعة باعتبارة أحد أفرادها المكونين لها .

ب-تفاعله مع المحيطين به بالصورة الإيجابية من خلال تنمية المفاهيم السليمة والاتجاهات الصحيحة لتعاملة .

ج- إعطاء الطفل حرية إظهار مواهبه المختلفة من رسم وموسيقى وغيرها .

د- غرس حب القراءة وتعويده على قراءة القصص ذات المغنى الهادف بتوجيه الأطفال نحو استخدام اللغة استخداماً صحيحاً .

ه- تأهيل هؤلاء الأطفال إلى الإلتحاق بالمرحلة الإبتدائية أول السلم التعليمى الإلزامى .

رابعاً : الاتجاهات الحديثة لأنواع رياض الأطفال

يوجد فى الولايات المتحدة الأمريكية خمس أنواع رئيسية من مدارس دور الحضانة داخل المدرسة الأولية ، فبعض المدن تنشىء ضمن نظامها التعليمى مدارس لدور الحضانة داخل المدرسة الأولية ، وتوجد

مدارس للحضانة مع رياض الأطفال مع المدرسة الإبتدائية داخل وحدة واحدة ، وبعض المدارس الثانوية تلحق مدارس الحضانة بها ، وبعضها يلحق بالكليات والجامعات لتدريب الملعمين الذين سيعملون بدور الحضانة أو لعمل البحوث ، وهناك مدارس للحضانة مستقلة بذاتها وتديرها الكنائس أو الهيئات أو المؤسسات المختلفة أو المنظامات الخاصة ، ومن ناحية التمويل فإن دور الحضانة بعضها يمول من السلطات التعليمية المحلية وبعضها من الحكومة الفيدرالية أو من أموال الكنيسة أو من الأموال الخاصة وتكون رياض الأطفال عادة إما ملحقة بالهيئات الخاصة أو بالمدارس العامة .

وفى روسيا الاتحادية فإن مؤسسات تربية الأطفال فيما قبل المدرسة نوعان هما دور الحضانة ، ورياض الأطفال وهذه المؤسسات على الرغم من انتشارها وحيويتها للجماهير باعتبارها جماهير عاملة ، لا تستوعب جميع الأطفال وهى غير إلزامية وليست مجانية تقوم الدولة ببنائها والإشراف عليها وتقديم الغذاء والرعاية الصحية للأطفال لها ويقوم الآباء يدفع المصروفات تتوقف نسبتها على مقدار دخل الوالدين .

ونجد أن دور الحضانة تهتم برعاية الأطفال الرضع والصغار فى عمر شهرين أو ثلاثة شهور إلى عمر ثلاث سنوات وتدير هذه المؤسسات جمعيات تابعة لوزارة الصحة ، أما رياض الأطفال فهى مؤسسات للأطفال الذين هم بين سن الرابعة إلى السابعة من العمر ، تديرها جهات مختلفة

فمنها تنشأ وتمول وتسير من قبل مؤسسات الإنتاج مثل المصانع والمزارع ومنها تنشأ وتمول وتديرها الإدارات التربوية المحلية .

وفى انجلترا أدى ضرورة الاهتمام بتربية الطفل فى مدرسة الحضانة من سن ٣-٥ سنوات وبناء على ذلك زاد عدد مدارس الحضانة وعرفت بأسماء متنوعة وهى كالتالى :-

١. مدارس الحضانة .
٢. صفوف الحضانة الملتحقة بالتعليم الابتدائى .
٣. مجموعة الألعاب .
٤. الحضانة النهارية .
٥. مراكز الرعاية النهارية .
٦. رعاية الأطفال .
٧. حضانات المصانع والمستشفيات .

وفى فرنسا ظهرت تاريخياً نوعان من مؤسسات التربية ما قبل المدرسة وهى مؤسسات للأطفال التى تناظر مؤسسات الحضانة فى وقتنا هذا ، وكانت مؤسسات مستقلة يشرف عليها مفتشون مختصون ، وكان هناك إلى جانب تلك المؤسسات فصول للأطفال والتى كانت بمثابة رياض الأطفال وكانت هذه الفصول ملحقة بالمدارس الإبتدائية ومدارس الليسية والمعاهد ، غير أن رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الثانوية قد أغلقت قبل الحرب العالمية الثانية وأخذت رياض الأطفال الملحقة بالمدارس الابتدائية تتناقص بمجرد الزمن وتظهر مكانها رياض أطفال مستقلة ، وأن مؤسسات

التربية قبل المدرسة تشمل رعايتها حالياً الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين سنتين وخمس سنوات وتتنوع من حيث التنظيم ، فهناك مؤسسات مستقلة تؤدى وظائفها بصور منفصلة عن أية مؤسسات أخرى وهى كل من رياض الأطفال وما تسمى مدرسة الأمومة وهناك أيضاً ما يسمى بصفوف الطفولة التى ترتبط بالمدارس الإبتدائية .

وفى ماليزيا يوجد نوعين من رياض الأطفال متمثلين فى النوع الأول وهى التقليدى والنوع الثانى وهو " المونتسورى " .

وأن **النوع الأول التقليدى** وهو حكومى وفى هذا النوع يؤكد على :

١. التعليم الروتينى والنمو الاجتماعى للطفل .
٢. المعلم وهو محور ومصدر التعليم ويوجة العملية التعليمية حيث أنه يحدد حلقة النشاط والوقت المخصص لهذا النشاط كما يقوم بوضع نظام معين .
٣. التزام الطفل بالمقعد المخصص له فى الفترة المحددة التى يقضيها الطفل داخل الفصل .
٤. التركيز على التعليم المجرد .

ويتضح من هذا النوع أن يركز على المعلم باعتباره مصدر محور التعلم وهو الذى يضع النظام التعليمى ويلزم الطفل به وأن هذا النوع من رياض الأطفال بدأ يتلاشى بوجود النوع الثانى المونتسورى .

النوع الثانى وهو المونتسورى وهو نوع خاص وبدأ فى الظهور بعد النوع الأول وفى هذا النوع يؤكد على : -

١. التعليم المعرفى والنمو الكلى للطفل .
٢. الطفل هو محور التعليم .
٣. يتعلم الطفل من خلال تفاعلة مع الإشياء والموضوعات تعلم فردى ذاتى .
٤. الطفل يختار ما يحلوله من أنشطة وبرامج .
٥. تترك الحرية للطفل فى الحركة والعمل والنشاط داخل الفصل .
٦. البيئة المحيطة والمنظمة هى التى تفرض النظام .
٧. التركيز على التعلم باستخدام الأدوات والمواد .

ويتضح من ذلك أنه فى هذا النوع أن الطفل هو محور التعلم ويتعلم من خلاله التفاعل مع الأشياء والموضوعات ، وما يحلى له من أنشطة وبرامج فى ضوء حريته ويتعلم باستخدام الأدوات والمواد وليس بالتعلم المجرد.

أما فى الصين فيوجد ثلاث أنواع من رياض الأطفال وأن لكل نوع إدارته الخاصة به :-

١. النوع الأول : وهو دور رياض تقع تحت إشراف الدولة ويشمل الرياض التى تديرها الوحدات التعليمية والأجهزة الحكومية والمؤسسات الاقتصادية وغير الإقتصادية .
٢. النوع الثانى : ويقع تحت إدارة المنظمات الشعبية وتشتمل على الرياض التى تديرها لجان أحياء المدن والفرق الإنتاجية فى القرى.

٣. النوع الثالث : فهو موسمى يعمل أثناء الإزدحام بالأعمال الزراعية الموسمية ويتضح من ذلك أنه يوجد فى الصين نوعين رئيسين أو أساسين من رياض الأطفال والثالث موسمى .

أما فى ألمانيا تقسم دور رياض الأطفال فى ألمانيا الاتحادية إلى أنواع بناء على عدة أسس منها ما هو على حسب سن الطفل ومنها على حسب الوقت الذى يقضيه الطفل داخل الرياض .

وفى النوع الأول (حسب سن الطفل) يقسم هذا النوع إلى الأنواع الآتية :

أ- فصول ما قبل المدرسة : وفيه تستقبل الأطفال أقل من سن الخامسة والذين لم يلتحقوا بعد بالمدرسة الإبتدائية ويرغب آباؤهم فى تزويدهم ببعض المعارف التى تؤهلهم للالتحاق بالمدرسة ، وهذا النوع اختيارى ويهدف إلى تهيئة الفرصة للنمو العقلى والعاطفى من خلال المشاركة فى مختلف الأنشطة والسماح للأطفال بأن يعبروا عن أنفسهم على أسس فردية كلما أمكن .

ب-رياض الأطفال المدرسية : ويلتحق بها الأطفال الذين وصلوا بالفعل إلى سن المدرسة الإبتدائية طبقاً للوائح والقوانين المعمول بها فى جمهورية ألمانيا الاتحادية ولم يؤهلوا من قبل للالتحاق بالمدرسة الإبتدائية .

ج- الرياض الخاصة : وهى تختلف عن النوعين السابقين .

أما النوع الثانى من نوع رياض الأطفال (حسب الوقت) الذى يقضيه الطفل داخل الرياض فى حدائق الطفل لما قبل الساعة الثانية عشر صباحاً ثم ينصرفوا بعد ذلك لمنازلهم ويوجد كذلك حدائق طوال اليوم الدراسى

وهى مخصصة للأطفال الذين تعمل أمهاتهم إلا أن عددها صغيراً قياسياً بأعداد الأطفال ممن هم فى سن الالتحاق بالروضة (حديقة الطفل) ثم حدائق الأطفال المدرسية هى مخصصة للأطفال الذين يوجد لديهم أو عندهم عائق بأن يلتحقوا بالتعليم مثل عدم اكتمال نضجهم النفسى والجسدى فيتم التحاقهم بهذه بالحدائق ليهيئوا للالتحاق بالمدارس (المرحلة الابتدائية) .

وفى اليابان تتعدد وتختلف مؤسسات دور رياض الأطفال وذلك تبعاً لتعدد واختلاف الجهة المسئولة عن إنشاء هذا النوع من المؤسسات ويتضح ذلك مما يلى : -

أ- توجد رياض أطفال وطنية تنشئها الحكومة الوطنية .

ب-توجد رياض أطفال عامة تنشئها الحكومة المحلية .

ج-توجد رياض أطفال خاصة مؤسسات تعليمية يشرف عنها قانونيون .

وهذه النواع المختلفة يلتحق بها الأطفال طبقاً لشروط ومواصفات لأبد من توافرها فى الطفل الملتحق كما أنه بعد انضمام الطفل لهذه الدور يبدأ الطفل داخلها فى ممارسة الأنشطة والبرامج أثناء تواجده فى الدار .

خامساً : الاتجاهات الحديثة الإعداد معلمات رياض الأطفال

أ- الاتجاهات الحديثة لكليات إعداد معلمات رياض الأطفال :

تعد معلمة رياض الأطفال فى ماليزيا بكليات إعداد المعلمين بعد انتهاء الطالبات من الثانوية العامة الماليزية وتحصل بعدها المعلمة على شهادة التدريس .

وفى الصين فمع بداية القرن العشرين ولزم لذلك إعداد عناصر لتعليم الطفولة المبكرة إلا أن أول مدرسة أسست لإعداد معلمات الرياض فى الصين كانت عام ١٩٤٠ على يد (تشين – هى – كين) وهو أستاذ صينى درس فى أمريكا وصاحب فكر تقدمى ، وسميت بمدرسة جيانجسى للمعلمين المتخصصين بتعليم الطفولة المبكرة وأثناء تأسيسها تم وضع البرنامج التعليمى لها ، وكان القبول فى هذه المدرسة إقليمى يقتصر على أبناء أقليم جيانجسى ، إلا أنه التحق بها طلاب من ؟! إقليم آخر ، وكان شعار التدريس فى هذه المدرسة هو التعليم والتدريس والتدريب والتقدم بالممارسة ، وقد أكدت هذه المدرسة على الربط بين النظرية والتطبيق وعلى أهمية مهارات التدريس كما أكدت على استقلالية تفكير معلمات الرياض ومدى أهمية اندماجهم فى الحياة الاجتماعية .

وفى ألمانيا تعد معلمة الرياض إعداد على مستوى الجامعة تتعرف من خلاله على واجباتها وأدوارها المختلفة مع الأطفال وكيفية التعامل مع مشكلاتهم فى ضوء اختلافهم طبقاً لمبدأ الفروق الفردية .

وفى اليابان يتم إعداد معلمة رياض الأطفال بكليات التربية على مستوى درجة البكالوريوس لمدة ٤ سنوات أو بعد ذلك فى مرحلة الدراسات العليا لمدة عام أو عامين ، وكذلك يتم إعدادها فى المعاهد والكليات المتوسطة لمدة عامين دراسيين تمنح بعدها شهادة من الدرجة الثانية وهذا الإعداد له أهدافه التى يحققها الطالبة لرياض الأطفال ليتم إعدادها وتصبح معلمة رياض الأطفال فى الكليات الجامعية بعد إتمام جميع

مواد الكليات المتوسطة لمدة عامين دراسيين تمنح بعد شهادة من الدرجة الثانية وتواجه من ترغب الإنضمام لمؤسسات الإعداد كمعلمة لرياض الأطفال ، كليات جامعية وكليات متوسط ومعاهد عليا باليابان بشرط لابد من استيفاءها ومنها إجتياز اختبارات القبول بنجاح والتى تعقد داخل مؤسسات إعداد وهذا هو أهم الشروط ثم بعد ذلك حصول الطالبة على شهادة إتمام الدراسة الثانوية العليا اليابانية مع إثبات رغبتها فى الالتحاق بمؤسسات إعداد معلمات رياض الأطفال بالتقدم لهذه المؤسسات ، ومن تفشل فى اجتياز اختبارات القبول ولديه الرغبة فى الالتحاق بمؤسسات الإعداد تعاود مرة ومرات على مدار عام أو أعوام أخرى دخول القبول واجتيازها الاختبار بنجاح .

وفى أمريكا منذ تأسس رياض الأطفال كانت هناك اهتمامات خاصة بإعداد معلمات لرياض الأطفال متخصصات بتربية الطفولة المبكرة فى معاهد تربوية وكليات تربوية متخصصة ، وقد تبنت معظم الجامعات فى دراستها العليا وكلياتها التربوية إعداد المعلمات المتخصصات بالمستوى الجامعى وبدرجة بالكالوريوس أو ماجستير أو دكتوراة فى سيكولوجية التربية والتعليم فى مرحلة رياض الأطفال .

ب-الاتجاهات الحديثة لأهداف إعداد معلمات رياض الأطفال

يهدف إعداد معلمات رياض الأطفال فى ألمانيا إلى وجود نوع من معلمات المعدات والمؤهلات التأهيل العلمى المناسب وفقاً لنوع المرحلة أو المدرسة التى تتعامل معها ليزود الأطفال بمجموعة من المعارف والمهارات

ويساعدوهم على النمو العقلى والعاطفى من خلال مشاركتهم فى الأنشطة المختلفة والتعبير عن أنفسهم .

ويهدف إعداد معلمات رياض الأطفال فى اليابان إلى تنمية شخصية معلمة الرياض من خلال المفاهيم الأخلاقية الحميدة ودراسة موضوعات تؤدى بالمعلمة أن تمارس المهنة بعد التعرف على سمات وخصائص مرحلة الطفولة المبكرة أو الألعاب المحببة لهم أو القصص التى يرغبونها ، وكل ذلك مما يساعدها بأن تؤدى عملها ثم تدريبها مدة زمنية كافية قبل أن تباشر المعلمة مهمتها فى الرياض .

كما تهدف إعداد معلمات رياض الأطفال رفع كفاءة وإمكانيات معلمات الرياض فى عملهن وإضافة معلمات جدد وتهيئة الجميع للعمل وإعدادهم فى الجوانب الثقافية والوطنية والمهنية .

ومن أهم أهداف إعداد معلمات رياض الأطفال فى الصين تتمثل فى النقاط التالية : -

١. معرفة تفصيلية حول نمو الأطفال وكيفية الاستفادة من هذه المعرفة فى التعامل .
٢. التوافق بين نظريات التعلم وطرق التدريس الفعالة فى تعليم الأطفال.
٣. الوعى بالتكنولوجيا الحديثة فى المجال التربوى من أجل تحسين مستوى تعلمهن ودمج هذه المعرفة التكنولوجية مع برنامجهن التعليمى .

٤. تحمل المسئولية واكتساب القدرة على التعاون مع الزملاء وأولياء الأمور والشخصيات المرتبطة بهذه المهمة .
٥. إكتساب المعرفة الأكاديمية المتعلقة بجزئيات المنهج الخاص برياض الأطفال وتحسين القدرة على التعلم الذاتى .
٦. الاستخدام الجيد للغة الصينية والانجليزية بما يتطق بالأمور المهنية.
٧. فهم طبيعة وأبعاد شخصية ودور معلمات والحرص على أداء هذا الدور بروح أخلاقية طيبة .
٨. التعهد بإعداد الأطفال الصغار بأن يصبحوا مواطنين صالحين أسوياء يمكن الاعتماد عليهم .

ج- الاتجاهات الحديثة للقبول والالتحاق بكليات رياض الأطفال

تلتحق من ترغب للعمل كمعلمة بمؤسسات الإعداد بألمانيا بعد حصولها على شهادة المرحلة الثانوية ، الأبيتور فى كلية التربية بألمانيا حيث تعد معلمة الرياض بألمانيا على مستوى الجامعة وللتعرف من خلال إعدادها على واجباتها وأدوارها المختلفة مع الأطفال وكيفية التعامل مع مشكلاتهم المختلفة فى ضوء مبدأ الفروق الفردية .

وفى اليابان تلتحق معلمة الرياض بعد إتمام دراسة الشهادة الثانوية التى تأتى بعد اثنى عشر عاماً من الدراسة وهو الحد الأدنى للقبول بالجامعات اليابانية واختيار الاختبارات الخاصة لذلك فالاختبار الأول عام ومشترك على المستوى القومى بواسطة المركز القومى لامتحانات القبول

بالجامعات وهو عبارة عن خمسة مجالات (العلوم والرياضيات واللغة اليابانية واللغات الأجنبية والدراسات الاجتماعية) والاختيار الثانى عبارة عن مقابلة شخصية واختيار مقالى وهو خاص بكل كلية منفردة .

وتعد معلمة الرياض مع معلمى الدرجة الإبتدائية وكذلك المرحلة الأولى من التعليم الثانوى بنظام الساعات المعتمدة وتقسم ٣٠ % من الساعات للموضوعات التربوية من علم النفس وطرق التدريس ومناهج التربية المقارنة ٧٠ % للمواد التخصصية ، كما يحتوى فى المواد التربوية على سيكولوجية اللعب واجتماعيات التربية وعلم نفس اللغة ، فمصادر إعداد المعلم فى اليابان واحد لجميع المستويات التعليمية بالرغم من زيادة فترة الإعداد لبعضها مع أختلاف المؤهلات والشهادات العلمية حسب المراحل.

د- الاتجاهات الحديثة لمدة إعداد معلمات رياض الأطفال

تقضى الطالبة المعلمة فى كليات الإعداد بألمانيا ثلاث سنوات دراسية منها اثنتان للدراسة النظرية وسنة ذات الطابع العملى أى داخل دور الرياض ، وهناك من تقضى فى الدراسة مدة أربع سنوات دراسية وتحصل على الشهادة من الدرجة الثانية .

وتختلف مدة الدراسة بمؤسسات إعداد معلمات الرياض باليابان تبعاً لنوع ومستوى الإعداد فنجد أن هناك نوعين من المدد متمثلة فى الأولى مدتها ٤ سنوات والثانية سنتان .

فخريجة هذا البرنامج تحصل على الإعداد ذو الربع سنوات دراسية على شهادة من الدرجة الأولى بينما من تحصل على برنامج الإعداد ذو السنتين دراستين والسنة التطبيقية على شهادة من الدرجة الثانية ، وإذا أرادت صاحبة الشهادة من الدرجة الثانية للحصول على شهادة من الدرجة الأولى لابد لها من الأتى :-

١. أن تقضى على رأس العمل مدة خمس أعوام .
٢. الألتحاق بالجامعة ودراسة ٤٥ مقرر دراسى كحد أدنى .

أو يتم تقليل خمسة مواد دراسية كل عام يزيد فوق الخمس سنوات الخبرة ، إلى أن تصل المعلمة إلى خمسة عشر عاماً من الخبرة ، فهنا يمكنها الحصول على شهادة من الدرجة الأولى دون أدنى مسئولية على الجامعة.

أما النوعين هما :

النوع الأول : مدتها أربع سنوات تتم الدجراسة فيه فى الكليات الجامعية وتحصل فيه الطالبة فى نهاية دراستها على درجة البكالوريوس أو الليسانس فى الدرجة الجامعية الأولى وهذه الدرجة لها شهادة خاصة بها وتعتبر من الدرجة الأولى للتدريس وتتم الدراسة للطالبة المعلمة فى اليابان لتصبح معلمة رياض أطفال بنظام الساعات المعتمدة فى المقررات الأكاديمية والمقررات التربوية ، ويكون الإعداد فى هذا النوع لمدة ٣٦ ساعة معتمدة عبارة عن ١٢ مقرر فى التربية وكذلك ١٨ ساعة معتمدة عبارة عن ٦ مقررات فى المواد المهنية ٣٣ ساعة معتمدة عبارة عن ١١

مقرر فى التخصص وتتمثل فى تدريس ٢٩ وحدة دراسية فى الأربع سنوات بمتوسط ٧ وحدات فى السنة .

النوع الثانى : تتم فيه الدراسة بالكليات والمعاد المتوسطة وتسمى بالكليات الصغرى أو المتوسطة وتحصل فيها الخريجة على شهادة من الدرجة الثانية للتدريس وفية تدرس ساعات معتمدة ١٨ ساعة تربوية ، ٨ ساعات تخصصية ، وتدرس فيه ٨ وحدات أسبوعية للمقررات التخصصية ومواد مهنية تربوية عبارة عن ١٨ وحدة أسبوعية للمقررات التربوية علماً بأن الوحدة تساوى محاضرة أو مناقشة ساعتين أو تدريب عملى ٣ ساعات هذا فى الأسبوع الواحد ولمدة ١٥ أسبوعاً ، فتدرس الطالبة المعلمة لرياض الأطفال حوالى ٣٠% من عدد الساعات المعتمدة فى موضوعات تربوية وطرق التدريس وحوالى ٧٠ % من الموضوعات المهنية المتخصصة .

هـ- الاتجاهات الحديثة لجوانب إعداد معلمات رياض الأطفال

يتكون برنامج الإعداد المدرسى لمعلمات الرياض العادية فى الصين من أربعة أجزاء تتمثل فى التعليم العام – أصول التدريس – التدريب الميدانى العلمى – الفنون .

١. ويتمثل التعليم العام ويتشابه مع المدارس العليا إلا أن هذه المدارس العليا وعاؤها الزمنى أكبر وقد تقلل مدارس الإعداد العادية من بعض حصص أو ساعات بعض المواد كالرياضيات والعلوم وفى معامل حصص الموسيقى والفن واللغة ويحتوى هذا

النوع من التعليم العام على نوع من الحرفية أو التخصصية ، ويظهر ذلك واضحاً فى مجموعة مقررات العلوم التى تعالج الصحة والوقاية من الأمراض فى الرياض بينما مقررات اللغة تكون لتعليم اللغة وتعليم الفنون .

٢. علم أصول التدريس – يتضمن مجموعة مقررات فى نفسية الطفل وتعليم ما قبل المدرسة وكذلك بالنسبة فى طرق تعليم اللغة والحساب والعلوم والمكوسيقى وعلم الصحة .

٣. التدريب الميدانى / العملى يتضمن ملاحظة الأطفال فى دور الرياض وجعل الطالبة المعلمة قادرة على أن تجعل الأطفال تحاكيها ، ومدة التدريب أربع ساعات تقريباً فى صورة برنامج متكامل ، وكذلك نلاحظ الطالبة المعلمة الدروس التى تقوم بها معلمات نموذجيات ، وتقلدهن وذلك من خلال تقسيم مجموعة التدريب الميدانى إلى أن تقوم إحدى الطالبات المعالمات بدور معلمة وباقى زملائها يقمن بدور أطفال الرياض وجزء آخر يقوم بدور الموجه أو الناقد ثم يبدأ فى العمل معهم بعد تحضيرهن دروساً فى الرياض ومعهن وسائل تعليمية للإيضاح وبعد الانتهاء تبدأ تليقات النقاد موضحات نقاط القوة ونقاط الضعف .

٤. الفنون وهى جزء هام فى برنامج إعداد معلمات الرياض حيث يساهم فى إتقان الطالبات المعلمات للرسم والغناء والرقص والعزف على الآلات الموسيقية وبخاصة آلات البيانو والأكرديون وآلات النفخ .

ويوجد بجانب هذا النظام إعداد معلمات رياض الأطفال النظام العام في الصين نظم أخرى تتمثل فى ثلاث برامج وهى :

١. برنامج تأهيل معلمى رياض الأطفال فى جمهورية الصين .
٢. برنامج تحويلى معلمات رياض الأطفال فى جمهورية الصين الشعبية .
٣. شهادة إتمام برامج معلمات رياض الأطفال فى جمهورية الصين الشعبية .

وفى ألمانيا يتضمن إعداد معلمات رياض الأطفال فى المؤسسات المختلفة بألمانيا إعداد تخصصياً فى مجالات تعليمية كما يشمل إعداد مهنياً تربوياً لا يقل عن ٣٠ ساعة أسبوعياً منها ٢٤ ساعة أسبوعياً على الأقل فى مجالات التربوية والنفسية كما يتضمن الإعداد ١٢ ساعة أسبوعياً على الأقل من مجال المناهج وطرق التربية فى رياض الأطفال .

و- الاتجاهات الحديثة لمقررات وبرامج إعداد معلمات رياض الأطفال

تتكون المناهج الدراسية فى كليات إعداد معلمات رياض الأطفال من ثلاثة أجزاء هى الجزء الأساسى والمواد الدراسية والإغناء الذاتى :

أولاً : الجزء الأساسى :

ويشتمل على علم النفس التربوى وطرق التدريس والتعليم فى ماليزيا واللغتين الماليزية والإنجليزية وتكنولوجيا التعليم والتربيتين الإسلامية والخلاقية وكذلك الحضارة الإسلامية وتطور تاريخ ماليزيا وشئون الخدمة العامة للتعليم .

ثانياً : المواد الدراسية :

وتختلف كل نوع من أنواع المعلمين فى المساحات الدراسية التى يدرسها فمعلمة الرياض تدرس مقررات تتعلق بالطفل والطفولة .

ثالثاً : الإغناء الذاتى :

يساعد هذا الجزء على دراسة مساق الاقتصاد المنزلى إضافة إلى مساقات أخرى فى الفنون والموسيقى على أن تقضى المعلمة لتدريس فصل دراسى واحد فى دور الرياض للتطبيق العملى .

وتشتمل مناهج إعداد معلمات رياض الأطفال فى ألمانيا على المواد التالية (مناهج وطرق تربية – التربية الفنية – أشغال يدوية – تربية موسيقية – تربية رياضية – تربية حركية – ألعاب تربوية) ، بالإضافة إلى ذلك هناك مجالات عملية تطبيقية مكثفة للمقررات الدراسية النظرية طوال سنوات الدراسة .

وفى الاتحاد السوفيتى تتمثل الموضوعات التى تدرس فى معاهد إعداد معلمات رياض الأطفال تشمل علم النفس العام وعلم الطفل ، والتربية العامة والأدب العام وأداب الطفل وأساليب تطوير الكلام ، وطرق التدريس والتربية الجمالية والفنية ، وتاريخ المجتمع السوفيتى والقانون ودراسة الطفل المعوق والرسائل التعليمية وطرق وأساليب تعلم وتاريخ الأديان وطرق ونظريات التربية الموسيقية فى مرحلة الطفولة والاقتصاد والسياسى وإيدولوجية الإنسان واللغة الروسية والأجنبية .

وفى ماليزيا تمارس دور رياض الأطفال الحكومية العديد من البرامج والأنشطة مثل الأنشطة البدنية والأنشطة خارج الفصل والرحلات ومشروعات الأطفال الخاصة ومن أهم مناهجها تمرينات الحياة العملية والتمرينات الحسية واللغة والأدب والرياضيات والثقافة ، كما أن رياض الأطفال الماليزية تقوم بتعليم الأطفال داخلها بدايات حروف اللغة الماليزية وكذلك قواعد العلميات الحسابية البسيطة حيث أنها تعتمد على (M٣) باللغة الماليزية وهى :

١. القراءة Membaca
٢. الكتابة Menulis
٣. الحساب Mengira

وفى الصين بعد إعلان جمهورية الصين الشعبية أصبح منهج الرياض يحتوى على التربية الرياضية والتربية العقلية والتربية الخلقية والتربية الدينية واللغة والرسم والموسيقى وأنشطة يمارسها الأطفال ، ومنذ عام ١٩٥٠ كان تنظيم المنهج عبارة عن اللغة الصينية والحساب والعلوم والموسيقى والرسم والتربية الفنية .

كما نجد أن مجال التربية البدنية يشتمل على العادات الصحية السليمة واللعب الحر والجيمانيزيوم والرقص ، وأن مجال اللغة يحتوى على المحادثة وسرد القصة ويعبر فيه الأطفال عن أنفسهم بطلاقة ووضوح فى ضوء عدم تعليمهم القراءة والكتابة .

كما أن منهج رياض الأطفال بالصين يركز على جماعات النشاط مثل الغناء والرقص والرسم والتدريب على تحمل أداء الأعمال البسيطة كما أن هناك محاولات لتعلمهم أشكال الحروف الصينية دون إكراة .

كما يشتمل منهج الحساب فى رياض الأطفال الصينى على معرفة وفهم إعداد من ١-١٠ وتوصل العدد بالأعداد المشابهة والتعرف على الإعداد الزوجية والفردية وعمليات القسمة والضرب بعد التعرف على الجمع والطرح ومعرفة فهم الزمن والفراغ ، وبجانب أنشطة الرسم والموسيقى يوجد الغناء والرقص والتكوين وصنع الأشكال من الصلصال ، ويتدربون على العمل اليدوى فيتعلمون أن يعملوا لغيرهم كما يعمل غيرهم لهم وتبدأ رياض الأطفال فى الصين الشعبية من الساعة السابعة والنصف صباحاً حتى الساعة الرابعة مساء نفس اليوم لمن يقضى اليوم كاملاً .

ويستمد المربون الصينيون منهج دور رياض الأطفال من ثلاث مصادر هى كالتالى :

١. الأسس النقاطية التى تساعد فى تنمية الطفل فى كافة المجالات وفقاً لفلسفة وحاجة الحكومة .
٢. العناصر الإيجابية للاتجاه السائد فى الحضارة الصينية .
٣. العناصر الصينية التى تساهم فى التقدم العلمى وتنمية الإنتاج وتحسين أوضاع الشعب المعيشية .

ويعتمد تقدم هذا المنهج لتربية الأطفال بدور الرياض على معلمات يؤمن بالأيدلوجية الشيوعية ويطلق علها لفظ " Ku Tku " وهو لفظ يشعر معه الأطفال بالألفة وكأنهم فى منازلهم وتهتم المعلمات بهم وبنظافتهم ونظافة المكان إلى جانب الأنشطة والذهاب إلى الحدائق العامة فى جماعات متشابكة الأيدى لإشعارهم بالأنتماء للجماعة .

ويعتمد منهج دور الرياض بجمهورية ألمانيا الاتحادية على تنظيم أنشطة خاصة لأطفال الذين يرغبون فى ممارستها ويميلون إليها كما تمدهم بقدر كبير بالمهارات الأساسية حيث أن هذه المرحلة هى مرحلة تمهيدية للمرحلة الإبتدائية ، وأن القائمين على دور الرياض الألمانية يتركوا الأطفال يمارسون الأنشطة المختلفة بعد تنظيمها من قبلهم وفق ميولهم ورغباتهم أى هناك حرية شخصية للطفل لممارسة النشاط الذى يرغبة .

كما يبدأ برنامج مجموعات الإقامة الطويلة من الساعة السابعة والنصف صباحاً حتى الساعة الرابعة والنصف مساء أى أنه يقضى الأطفال حوالى ٩ ساعات تقريباً ، بينما تبدأ مجموعات الإقامة القصيرة من الثامنة صباحاً وحتى الثانية عشر ظهراً أى يقضى الأطفال حوالى ٤ساعات تقريباً.

كما يتميز برنامج ومناهج رياض الأطفال الألمانى بالمرونة وتنوع على مستوى عال فنجدة اليوم يبدأ بفترة اللعب الحر وتمتد من الساعة السابعة والنصف صباحاً وحتى التاسعة ثم يبدأ الأفطار الثانى لمن يريد من الأطفال ، ويمارس الأطفال النشاط الرياضى البدنى بذهابهم إلى قاعات أو ساحات الرياضة المحلية لمدة ساعة فى الأسبوع وهناك ضمن البرنامج

الشيق غير المنهجى ما يعرف لديهم بالبقاء لليلة كاملة يقضى فيها الأطفال ليلة كاملة وليلتن تضم الحد الأدنى من الألعاب وذلك كى يعتمد الطفل على نفسة ويتعلم الأطفال الخبرات الأولية .

وبذلك يعتمد الألمان فى تعليم رياض الأطفال فى مبدأ التعلم القائم على اللعب الحر الذى يرضى جميع أحتياجات الأطفال حسب ميول وأهواء هؤلاء الأطفال من الثالثة إلى الرابعة أو الخامسة سنوات من عمرهم حتى الذى لديه ست سنوات ذلك يقضى الأطفال فى أن النمو الوجدانى للطفل لابد أن يأتى أولاً .

أما منهج رياض الأطفال فى اليابان فإنة منهج غير أكاديمى ويؤكد على التفاعل بين الطفل وغيرة من الأطفال وهو من أول الاهتمامات فلا يتعلم الأطفال القراءة والكتابة بل تعلمهم الرياض مجالات تتمثل فى الصحة والمجتمع والطبيعة واللغة والموسيقى والفن فيتعلم الأطفال فى رياض الأطفال فى المجال الصحى أكتساب العادات والاتجاهات الصحية المفيدة ومن مجال المجتمع روح التعاون مع الجماعة التى هم أعضاء فيها مع إكسابهم عادات اجتماعية سليمة .

وفى مجال اللغة الطبيعة يكتسبوا المحافظة على البيئة بشكل نظيف بما تشملة من حيوانات ونباتات وذلك ملاحظة وفهم المسائل الطبيعية فهما أوضح وأصبح بصورة جيدة أما فى مجال اللغة يشتمل على حث الأطفال

للإضطلاع على الصور الملونة ليستطيعوا أن يعبروا عن أحساسيهم وانفعالاتهم ومشاعرهم فى تفاعلاتهم مع الآخرين .

أما مجال الفن أو العمل اليدوى ففيه يكتسب الأطفال حب العمل اليدوى وأحترامة وكذلك التعبير عما يشعروا به أو يفكروا فيه من خلال الرسم والأعمال اليدوى الفنية .

أما مجال الموسيقى يستمتع بسرور فى التعبير من خلال الغناء واللعب بالآلات الموسيقية بيسر وسهولة كما يفرح بالحركة والإيقاع حيث تعبر عن مشاعره وأفكاره .

وتضع هذا المنهج وزارة التربية والعلوم والثقافة وينم ذلك من خلال أدوات ومستلزمات تواجدها ضرورى ومنها :-

١. أدوات اللعب فى ساحة الروضة وخارجها .
٢. كتب مصورة على شكل قصص وتمارين .
٣. أدوات موسيقية متنوعة مثل البيانوا والأرج وشرائط التسجيل والفيديو .
٤. أدوات الرسم والأشغال والأعمال اليدوية .
٥. أدوات الزراعة والحديقة والبساتين .
٦. أدوات التربية لصغار الحيوانات فى ركن الحيوانات والدواجن .
٧. أدوات مخصصة للعب فى الماء .
٨. أدوات مخصصة لخدمة الغذاء .
٩. أحواض الغسيل المناسبة فى العدد والحجم والرتفاع .

ويبدأ برنامج رياض الأطفال فى الثامنة والنصف صباحاً بفترة لعب حر مع إشراف محدود من المعلمة التى تساعد الأطفال فى تصميم وبناء القلاع الصغيرة أو نحت التماثيل واللعب فى صناديق الرمال وقد تشاركهم اللعب باستعمال المراجيح فى المدرسة وأجهزة اللعب الأخرى ، كما أنها تساعدهم فى أوجه الأنشطة الأخرى وبعد هذه الفترة يبدأ عمل جاد بواسطة المعلمات ثم فترة غذاء ثم يمنح الأطفال نصف ساعة لعب حر ثم يذهبون إلى حجراتهم لتنظيفها وبعدها يعودون إلى منازلهم مع الواحدة ظهراً .

ويتضح من ذلك أن الأطفال يمارسون الأنشطة والبرامج من خلال تنفيذ منهج الرياض بمجالاته الستة بداية من الساعة الثامنة والنصف صباحاً وحتى الساعة الواحدة ظهراً يمكثوا داخل الرياض مدة زمنية هى أكثر من خمس ساعات فى اليوم الواحد .